

٤٥. تفسير الجلالين، سورة النحل ٨٢١-١ - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00 وشهاد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. وصلنا في تفسير الجلالين الى سورة النحل. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال مك الا وان عاقبتم الى اخرها مئة وثمان وعشرون اية. قول وان عاقبتم مكية كذلك على الراجح. بسم الله الرحمن - 00:00:18

لما استبطا المشركون العذاب نزل اتى امر الله اي الساعة واتى بصيغة الماضي لتحقق وقوعه اي قرب. فلا تستعجلوه تطلبوه قبل حينه. تطلبوه قبل وقته. فانه واقع لا محالة سبحانه تنتزها له. وتعالى عما يشركون عليكم السلام ورحمة الله. به غيره. ينزل الملائكة وفي قراءة - 00:00:38

نزل اي جبريل بالروح بالوحى من امره بارادته. تراهم دائما يفسرون الامر بالارادة. لماذا لان الاشاعرة ينفون صفة الكلام ويقولون ان امر الله عز وجل كنهى ايه؟ كسؤاله كفير ذلك من الصيغ لا فرق بين هذا - 00:01:08

فالامر في اللغة هو طلب الفعل الطلب الفعلي بالقول على وجه الاستعلاء نعم فهم ينفون القول فلذلك يخسرون الامر بالارادة. تجد ان يتكرر كثيرا في في هذا التفسير على من يشاء من عباده وهم الانبياء - 00:01:28 مفسرة انذروا خوفوا الكافرین بالعذاب واعلموهم انه لا اله الا انا فاتقونى ايخافونى خلق السماوات والارض بالحق اي محقا تعال عما يشركون به من الاصنام. خلق الانسان من نطفة ملي الى ان سيره قويا - 00:01:48

شديدا. فاذا هو خصيم شديد الخصومة. مبين بينها اي بين الخصومة. في نفي البعث قائلا من يحيي العظام وهي رميم. والانعام الابل والبقرة والغنم ونسبة بفعل يفسره يعني خلق الانعام خلقها. يفسره قوله تعالى خلقها لكم. يعني اذا العامة مفعول به لفعل محنوف تقديره ماذا خلقت؟ نعم - 00:02:08

وخلق الانعام وخلقها لكم في جملة الناس فيها دفع ما تستدفيون به من الاكسيسية والارضية من اشعاره واصواتها. ومنافع من النسل والدر والركوب ومنها تأكلون قدم الظرف للفاصلة. اي ظرف يقصد - 00:02:40

منها منها النحويون احيانا يعبرون عن الجار وال مجرور بماذا؟ بالظرف. هذا يعني يجوز ان تقول الجارة من غير ظرف وقدم الجار هو قوله منها للفاصلة. الفاصلة هي النون. تناسب الفواصل والحرف الاخير النون. لو قالت تأكلون منها ما ناسب - 00:02:59

هذه الاية الفواصل الماضية. ولكم فيها جمال اي زينة حين تريهون تردونها الى مراحها بالعشى. تردونها اي ترجعون الى مراحها الى المكان الذي تبيت فيه بالعشى تسرحون الى المرأة بالغدة في الصباح الباكر وتحمل اثقالكم اي اعمالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه واصلين اليه على غير الابل - 00:03:19

الا بشق الانفس بجهدها اي بتعبيها الشديد. ان ربكم لرؤوف رحيم بكم حيث خلقها لكم وخلق الغير وخلق الخيل والبغال والحمير لتركبواها وزينة. مفعول له. ما هو المفعول له؟ اكتسبوه. نعم. يقول لاجله - 00:03:47

نعم خلقها زينة لكم وخلقها لتركبواها والتعليق بهما اي بالركوب والزينة لتعريف النعم. لا ينافي خلقها لغير ذلك. كالاكل في الخيل الثابت في حديث الصحيحين هو يريد ان يرد على من؟ على الاحناف وبعض المالكية الذين يحرمون لحم الخيل فيقول انا مستدلة

ب بهذه الآية الاحناف يسيرون بهذه الآية تحرير محمد الخادم واجد لنا من - 00:04:06

يقول عتق الله الخيل والبغال والحمير على بعضهم. والبغال والحمير محرمة الاكل بالاجماع. فيحرم كذلك اكل الخير. فكيف يجاب عن هذا عن هذا ان الله عز وجل ذكر هنا الركوب والزينة. شرك بين هذه الثالثة في الركوب والزينة وليس في الاكل. فالكلام ليس على الاكل بل الاكل ثابت. في حديث الصحيحين يقصد حديث اسماء - 00:04:33

نحرنا فرسا في زمن النبي عليه الصلاة والسلام فاكلناه. ويخلق ما لا تعلمون من الاشياء العجيبة الغريبة. يدخل فيها الطائرات والسيارات وغير ذلك المراكب قال وعلى الله قصد السبيل هاي بيان الطريق المستقيم - 00:04:53

على الله يعني يجب على الله. اوجب الله على نفسه ماذا؟ على الله هذا اسلوب ماذا يدل على الوجوب؟ يعني اوجب الله على نفسه بيان الطريق المستقيم. ومنها تعود الى السبيل لأن السبيل تذكر وتؤثر قل هذه سبيلي. اي السبيل جائز اي حائد عن الاستقامة. حائد يعني ماذا؟ مائل يمين. يمين عند الاستقامة - 00:05:09

ولو شاء هدايتكم لهداكم الى قصد السبيل اجمعين. فتهتدون اليه باختيار منكم لماذا قال باختيار منكم؟ لأن هذه الآية مما يستدل بها يستدل بها الجهمية الجبرية على ان الله عز وجل هو الذي يجبر الناس على الهدایة فيقول لا - 00:05:29

الى السبيل باختيار منكم جلستم مجبورين على الهدایة لله عز وجل يخلقها لكم لعلمه باختياركم لها وهو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب تشربونه ومنه شجر ينبع يسببه. ينبع هذا الشجر يسببه ايه؟ بسبب الماء - 00:05:48

فيه تسليمون اي ترعنون دوابكم نعم الصوم هو الرأي ينبع لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب. ومن كل الشمرات ان في ذلك المذكور لآية دالة على وحدانيته تعالى لقوم يتفكرون في صنعه فيؤمنون - 00:06:09

وسخر لكم الليل والنهار والشمس بالنصب عطفا على ما قبله. يعني النهار والشمس معطوف على الشمس معطوف على الليل والنهار والرفع المبتدأ يعني وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم بوجهين. ان نصبت القمر والنجوم سيكون معطوفا على الليل والنهار. ان رفعتها سيكون معطوفا على الشمس بالرفع - 00:06:32

مسخرات بالنصب سيكون حال نعم اذا رفعتها ستكون خبرا للشمس. يعني والشمس والقمر والنجوم مسخرات. نعم. بامرہ بارادته وهذا تأويل كما قلت لم الكلام النفسي ان في ذلك لایات لقوم يعقلون يتذرون - 00:06:53

وسخر لكم ما ذر اي خلق لكم في الارض من الحيوان والنبات وغير ذلك. مختلفا الوانه كاحمر واحضر واصفر وغیرها ان في ذلك لآتى لقوم يتذرون يتعظون وهو الذي سخر البحر ذله لركوبه. والغوص فيه. غوص يغوص يعني؟ غوصة الماء. دخل في اعماق البحر. لتأكلوا - 00:07:15

لhma طريا هو السمك. و تستخرج منه حلية تلبسونها هي اللؤلؤ والمرجان. و ترى تبصر الفلك السفن مواخر فيه الماء اي تشقة بجريها فيه مقبلة ومدببة بريح واحدة. ولتبتغوا عطف على لتأكلوا - 00:07:39

لماذا قال بريح واحدة؟ هذا اشاره الى اعجاز في هذا ان السفن تأتي في اتجاه وترجع في عكس الاتجاه بنفس الريح وهذا دليل على قدرة الله عز وجل. ولذاته عطف على لتأكلوا. يعني قول تأكلوا منه لhma طريا ولتبتهوا من - 00:07:59

بغض اي تطلبوا من فضله تعالى بالتجارة ولعلمكم تشكرون الله على ذلك والقى في الارض رواسيما اي جبال ثابتة بان لا تميد بكم. يعني ان تميل بكم حتى لا تميد بكم. لهن مخدوفة. تميد يعني تتحرك وتهتز ماذا يميد وتحرك بكم - 00:08:18

وجعل فيها انهارا كالنيل وسبلا طرقا لعلمكم تهتدون الى مقاصدكم وعلامات تستدلون بها على الطريق على الطرق كالجبال بالنهار وبالنجم بمعنى النجوم هم يهتدون الى الطرق والقبلة بالليل نعم فالعلامات كالجبال تكون بالنهار يرونها بالنهار. طب في الليل لن يروا الجبال؟ يستدركون بالنجوم. وبالنجم وهم يهتدون - 00:08:41

افمن يخلق هو الله كمن لا يخلق هو الاصنام حتى تشركوا معه الاصح ان يقول ماذا حتى تشركوا معه لاماذا لان حتى ينصب بعدها المضارع بقلب المرة وجوبا. فتشركوا منصوب وعلامة نصبه حذف النون - 00:09:07

حتى تشركوا معه في عندكم باثبات انه؟ اه نعم المفروض تحذف هذه النص نعم؟ حيث حيث عندي حتى عندكم حتى حيث حيث

الكل حتى فيه اشكال حيث ليس فيه اشكال - 00:09:48

حتى تشركواها. في العبادة الجواب لا. افلا تذكرون بتجديد الذال؟ هذه قراءته. افلا تتذكرة ترون هذا فتومنون. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها تضيّعوها فضلا ان تطبيقوا شكرها. يعني لا تستطيعوا ضبطها. مجرد الاحصاء انظر ماذا قال الله - 00:10:05
تعد نعمة الله فلا لم يقل اذ تعدوا نعمة الله فلا تشركواها. انت لا تستطيع ان تدعها. فضلا عن الشكر. يعني الشكر هذا امر سيكون اصعب من العد. انت لا - 00:10:25

فكيف تستطيع الشكر ان الشكر فرع عن العبد. بعد ان تعد نشكّره كيف تشكّر ما لا تعرفه من النعم ان الله لغفور رحيم. حيث ينفع عليكم مع تقصيركم وعصيائكم. هذا مناسبة تذليل. لماذا قال ان الله غفور رحيم؟ يعني ما زال يغفر عليكم - 00:10:36
مع معصيائكم لانه غفور رحيم سبحانه وتعالى والله يعلم ما تسرنا ما تعلّون والذين تدعون بالثاء والياء تدعون ويدعون تعبدون من دون الله وهم الاصنام لا يخلقون شيئا وهم يخلقون. يصرون من الحجارة - 00:10:54
وغيرها. هم يخلقون الاصنام تخلق. لان الناس هم الذين يصرون الاصنام. هم الذين يصنعونها. نعم. هم الذين يصرونها اصلا مخلوقة نعم لان الله عز وجل اثبت للانسان صفة الخلق بمعنى الایجاد من موجود. الانسان يسمى خالق لو صنع شيئا صنع الصنم يسمى خلق الصنم. فتبارك الله احسن الخالقين. ولكن خلق الانسان - 00:11:09

اما خلق الله من عدم. اما خلق الله عز وجل من عدم اموات لا روح فيهم خبر ثان يعني هم يخلقون نعم هم مبتدأ ويخلقون خبر اول واموات الخبر ثان. تعرفون انه يجوز تعدد الخبر. غير احياء تأكيد لاي شيء لكلمة اموات - 00:11:35
اموات غير احياء نعم وما يشعرون اي الاصنام ايان وقت يبعثون اي الخلق يعرفون متى يبعث الخلق بعد الموت. فكيف يعبدون اذ لا يكون لها الا الخالق الحي العالم بالغيب. فالله نفي عنهم صفة الخلق ونفي عنهم صفة العلم. انهم لا يعلمون وقت البعث - 00:12:04
وقت قيام الساعة. فكيف يعبدون الهمم الله واحد. الهمم مستحق للعبادة منكم. الله واحد لا نظير له في ذاته ولا صفاتة. وهو الله تعالى فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة. اي جادة - 00:12:32

الوحديانية هم مستكبرون متكبرون عن الایمان بها لا يرى ما اي حقا ان الله يعلم ما يسرنا وما يعلّون فيجازيهم بذلك انه ليحب المستكبرين بمعنى انه يعاقبهم وهذا تأويل اول نفي المحبة بالعقاب لانهم ينفون صفة المحبة والبغض - 00:12:45
عن الله عز وجل قال ونزل في النظر ابن الحارث اذا قيل لهم ماذا انزل ربكم ما استفهمامية ذا موصولة يعني ما الذي انزل ربكم على محمد قالوا هو اطير اكاذيب الاولين اضلالا للناس. قالوا هذا الكلام اضلالا للناس. ليحملوا في عاقبة الامر او زارهم - 00:13:06
اي ذنبه كاملة لم يكفر منها شيء يوم القيمة ومن بعض اوزار الذين يضلونهم بغير علم. لانهم دعوهم الى الضلال فاتبعوهم فاشتركوا في الائم. اشتركوا في الائم الا ساء بئس ما يزيلاون يحملونه حملهم هذا - 00:13:33

الذين من قبلهم هو نمزود هذا يعني ليس خاصا بنمرو بل هذا خاص بكل كافر بنى صرحا طويلا ليصعد منه الى السماء ليقاتل اهلهما. فاتى الله اي قصد بنيانه من القواعد الاساس. فارسل عليه - 00:13:56

الريحة والزلزلة فهدمته. فخر عليهم السقف من فوقهم اي وهم تحته واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون من جهة لا تخطر ببال وقيل هذا تمثيل افسادي ما ابرموه من المكر بالرسل. وهذا هو الازهر ان هذا تمثيل بارسال ما ابرموه اي ما دبروه. من - 00:14:14
نقل الرز شبههم الله عز وجل بالقوم الذين بنوا بناءا عظيما فهدم الله عز وجل على رؤوسهم. يعني افسد مكرهم. ثم يوم القيمة يخزيهم يذيبهم ويقول لهم الله على لسان الملائكة توبيحا اين شركائه؟ ما الاشكال هنا - 00:14:34

ما الاشكال في هذه العبارة؟ نعم لانهم ينفون صفة الكلام فيجعلون الذي يتكلم هم الملائكة. وال الصحيح نسبة الكلام الى الله نسبة حقيقة ويقول الله لهم على لسان الملائكة توبيحا اين شركائي بزعمكم؟ الذين كنتم تشققون تختلفون المؤمنين فيهم في - 00:14:50

قال ان يقولوا الذين اتوا العلم. يعني يقول الذين اتوا العلم من الانبياء والمؤمنين. ان الخزي اليوم والسوء على الكافرين يقولونه شماتة بهم الذين تتوفاهم بالثاء والياء تتوفاهم ويتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم بالكفر فالقوا السلام انقادوا واستسلموا عند الموت

قائلين ما كنا نعمل من سوء شرك. فتقول - 00:15:10

الملائكة بلى ان الله علیم بما كنتم تعملون. فيجازیکم به ويقال لهم فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فلبیس مثوى اي مأوى المتكبرين وقيل للذین اتقوا الشرک ماذا انزل ربکم قالوا خيرا للذین احسنوا بالایمان في هذه الدنیا حسنة حیاة طیبة ولا دار الاخرة اي الجنة خیر من الدنیا - 00:15:39

الدنیا وما فيها. قال تعالى فيها ولنعم دار المتقین هي. جنات عدن اقامۃ مبتدأ. جنات هذا مبتدأ. وخبر او يدخلونها تجري من تحتها الانهار لهم فيها ما يشاؤون. كذلك الجزاء يجزي الله المتقین. الذين نعت نعث الله شيء - 00:16:03

منهم المتقون الذين نعت نعث نعم؟ جنات عدل العدل معناها الاقامۃ جيد لا لا تتجاوز لفظة قبل ان تسأل عن اي لفظة لا تفهمها يسأل عنها عجن بالعدلة بالمكان. العجلة بالمكان يعني اقام به. كلمة عدلة معناها ماذا؟ عدن. يعدل عدلا يعني اقام. اقام بالمكان. فالجنات عدل من الجنات ماذا - 00:16:26

اقامة دائمة لا يتحولون منه لا يخرجون منه. نعم؟ لا تزال الصلاة. لا جنات عدن يعني جنات لا تزعل صح؟ لا تظہر؟ لا ليس لا تزال نعم لا تزال. لا يخرجون منها ابدا. اقام بالمكان اقامۃ دائمة. ومنه سمي المعدن معدن. المعدن - 00:16:55

والذی في الارض مثل الحديد. لماذا سمي معدنا؟ لانه يعدل في الارض يعني يقيم فيها نعم فعل بالمكان ان اقام به. فسمیت جنات عدن يعني ماذا؟ جنات الاقامۃ الدائمة. طیب - 00:17:15

الذین نعثم تتوفاهم الملائكة طبیین ظاهرين من الكفر يقولون لهم عند الموت سلام عليکم ويقال لهم في الاخرة ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون هل استفهام انکاري يعني ما استفهام بعد النفي. ينتظرون ينتظرون ينتظرون الكفار الا ان تأتیهم الملائكة - 00:17:26

تأتیهم بالباء والياء الملائكة لقبض ارواحهم. او يأتي امر ربك العذاب او القيامة المشتملة عليه كذلك كما فعل هؤلاء فعل الذين من قبلهم من الامم كذبوا رسلا فاهالكوا وما ظلمهم الله باهلاکهم بغير ذنب. ولكن كانوا انفسهم يظلمون بالکفر - 00:17:48

واصابهم سیئات ما عملوا. اصابهم سیئات ما عملوا اي جزاها. اصابهم جزاء سیئات ما عملوا. وحاق نزل بهم ما كانوا به يستهذئون اي العذاب. وقال الذين اشركوا من اهل مکة لو شاء الله ما عبدها من دونه من شيء نحن - 00:18:17

اباؤنا ولا حرمنا من دونه من شيء. هؤلاء ما مذهبهم في القدر ده مذهب هؤلاء في القراءة. جبريل؟ جبريل. يعني يقولون الله لو شاء ما اشركاه وما عبدها. الله الذي اجبرنا على الشرک والکفر. لكنتم تدعون ان ما نحن عليه شرك - 00:18:36

وكفر لكان الله عز وجل هو الذي اجبرنا عليه. وقال الذين اشركوا اليه يسمیهم شیخ الاسلام القدیر المشرکیة. الذين يحتاجون بالقدر لو شاء الله ما عبدها من دون من شيء. نحن ولا اباؤنا ولا حرمنا من دونه من شيء من البحائر والسوائب. فاشراکنا وتحريمنا بمشیئته - 00:18:52

هو راض به. سبب ضلال هؤلاء انهم قالوا لم يفرقوا من المشیئۃ والمحبة. فقالوا انکن ما شاء الله لابد ان يحبه. هو ده باطل قال تعالى كذلك فعل الذين من قبلهم اي كذبوا رسلا فيما جاءوا به. فهل ما على الرسل الا البلاغ المبین؟ الابلاغ البین وليس عليهم الهدایة - 00:19:12

الرسول ليس عليهم الهدایة انما عليهم البلاغة ولقد بعثنا في كل امة رسولا كما بعثناك في هؤلاء. ان اي بان عبدوا الله وحدوه واجتنبوا الطاغوت الاوثان ان تعبدوها وادی ایة - 00:19:34

من ایتین في القرآن بين الله عز وجل فيهما صفة الكفر بالطاغوت. ایة في النحل وایة في الزمر. ایة النحل هذه التي معنا. اجتنبوا الطاغوت اذا ما ما صفة الكفر بالطاغوت؟ اجتناب عبادته؟ اجتناب عبادته. وتكفیره لازم من لوازم اجتناب عبادته. لكنه ليس رکنا - 00:19:55

لما نعم وكذلك في سورة الزمر قال تعالى والذین اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوه. معنی الكفر به اجتناب عبادته الاوساد ان تعبدوه. فمنهم من هذا الله فامن. ومنهم من حقت اي وجبت عليه الضلالة في علم الله فلم يؤمن. فسیروا يا کفار - 00:20:15

کفار مکة في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المکذبین. ورسلمهم من الهاک. انتحرز على هداهم فان الله لا يهدي من يضل. انتحرت يا

محمد على هداهم وقد اضلهم الله ولا تقدر على ذلك - 00:20:35

فان الله لا يهدي فان الله لا يهدي من يضل. القرآن التي يفسرها بالمدن المجهول. قال بالبناء للمفعول والفاعل. الفاعل تكون يهدي اما القرآن التي يفسرها يهدي. من يضل اي من يريد اضلاله. تفسير الاضلال بارادة الارادة اضلال تأويل - 00:20:49
انهم يلفونه صفة الاضلال عن الله عز وجل ببولنا بالارادة. كل صفة يؤولونها بالارادة كل الصدقاء يثبتون يؤولون هذه المنطقة. وما لهم من ناصرين مانعين من عذاب الله. واقسموا بالله جهد ايمانهم اي غاية اجتهادهم فيها. ليبعث الله من يموت. قال تعالى بل يبعثهم وعدا - 00:21:09

علي حقا مصدران مؤكدان منصوبان بفعلهما المقدر. يعني يعد وعدا ويحق حقا حقا كالاهم مفعول مطلقا اي وعد ذلك وحده حقا. ولكن اكثر الناس يا اهل مكة لا يعلمون ذلك. ليبيين لهم الذي يختلفون فيه. وليرعلم - 00:21:32
الذين كفروا انهم كانوا كاذبين. ليبيين لهم متعلق بابعنه يعني النعمة دي هنا من التعليم وهي حق جر وان يبيين فعل مضارع منصوب باء مضمرة بعد اللام. والمصدر المؤول واللام جر مجرور متعلقان بماذا؟ متعلقان بقول لا يبعث الله من يموت - 00:21:54
يعني يبعث ليبيين. متعلق بابعنه المقدم ما معنى المقدر؟ يعني اصل الكلام واقسمه بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت. بل ها؟ يبعثون بل يبعثون فيبعثوا ماذا فعل محذوف مقدر. متعلق به ليبيين. يبعثه من ماذا يبعثهم؟ ليبيين لهم الذي يختلفون فيه - 00:22:17

يبين لهم الذي يختلفون مع المؤمنين فيه من امر الدين بتعذيبهم واثابة المؤمنين. هذا البيان يترتب عليه ماذا؟ تعذيب الكفار واثابة المؤمنين. وليرعلم الذين انهم كانوا كاذبين في انكار البعث. انما قولنا لشيء اذا اردناه اي اردنا ايجاده. وقولنا مبتدأ - 00:22:46
خبره ان نقول له كن فيكون. اي فهو يكون فيكون. وفي قراءة بالنصب فيكون عطفا على نقول. والان بتقرير القدرة على البعث. لأن هناك القراءتان يكون بالرفع. ويكون هذه الجملة خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو. وفي قراءة النص يكون معطوف - 00:23:06
وعلى نقول والايام لاثبات البعث لتقرير القدرة على البحث. والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوء انهم في الدنيا حسنة. والذين عذروا في الله لاقامة دينه. من بعد - 00:23:26

ظلموا بالاذى من اهل مكة وهم النبي واصحابه لنبوئهم نزلنهم في الدنيا دارا حسنة هي المدينة ولا اجر الاخرة اي جنة اكبر اعظم لو كانوا يعلمون. اي الكفار. او او المتخلفو عن الهجرة. لو يعلمون ما للمهاجرين من الكرامة لوافقوهم - 00:23:38
في الهجرة وهؤلاء هم الذين صبروا على اذى المشركين والهجرة لاظهار الدين. وعلى ربهم يتوكلون فيرزقهم من حيث لا يحتسبون وامتلكوا بладهم وتركوا اعمالهم وتركوا اموالهم. وهاجروا فالله يرزقهم من حيث لا يحتسبون. قال تعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجالا يوحى اليهم. وما ارسلنا - 00:23:58

من قبل الرجال ان يوحى اليهم. هذه القراءة التي تفسرها يوحى بالمد للمجهول. لا ملائكة فاسألا عن الذكر العلماء بالتوراة والانجيل ان كنتم لا تعلمون ذلك فانهم يعلمونه. وانتم الى تصدقهم اقرب من تصدق المؤمنين بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:24:20
وخطاب لمن؟ للعلماء بالتوراة والانجيل. انت الى تصدق الى تصدق هؤلاء اقرب من تصدق المؤمنين بمحمد بالبيانات متعلق بمحذوف اي ارسلناهم بالحجج الواضحة حينما من قبلك ان رجالا يوحى اليهم ارسلناهم بماذا؟ بالبيانات. والزير الكتبى وانزلنا اليك الذكر اي القرآن لتبيين للناس ما نزل اليهم - 00:24:39

فيه من الحلال والحرام ولعلمهم يتذكرون في ذلك فيعتبرون. افمن الذين مكرروا المكرات المكرات دي بمكر السينات بالنبي في دار الندوة من تقييده ليثبتوك او يقتلك او يخرجوك او - 00:25:03
كما ذكر في الانفال واد يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلك او يخرجوك ان يخسف الله بهم الارض كفارون او يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون اي من جهة لا تخطر ببالهم. وقد اهلكوا - 00:25:24
بدر ولم يكونوا يقدروا ذلك. اهلكوا في غزوة بدر ولم يكونوا ماذا؟ يقدروا ذلك او يأخذهم في تقلبهم في اسفارهم للتجارة فما هم بمعجزين بفائتين العذاب. او يأخذهم على تخوف - 00:25:40

شيئا فشيئا حتى يهلك الجميع. حال من الفاعل او المفعول. اي الفاعل من هو الفاعل يخوف يعود الى ماذا يعود الى الله عز وجل. اذا صاحب الحال سيكون ماذا؟ الله عز وجل. يعني يأخذهم - 00:25:58

تنقص في تنقص شيئا فشيئا او من المفعول يأخذهم هم ينقصون شيئا فشيئا التخوف وماذا التنقص؟ التنقص ينقصون شيئا فشيئا.

يعني العذاب يأتيه بشيئا فشيئا حتى يهلكوا جميعا. فان ربكم لرؤوف رحيم - 00:26:18

حيث لم يعاجلهم بالعقوبة. او لم يروا الى ما خلق الله من شيء له ظل كشجرة وجبل تتفاوت تتميز وفي قراءة حفص يتفيء. ظلاله عن اليمين والشمال جمع شمال اي عن جانبيها - 00:26:38

اول النهار واخره اول النهار واخره سجدا لله. حال اي خاضعين بما يراد منهم وهم داخلون اي الظلال داخلون اي صاغرون. نزلوا منزلة العقلاء. الظلال معناها غير عاقل. لكن لما كانت - 00:26:55

لما وصفت بالسجود استخدم معها ضميره من يعقل وهو هم داخله والله يسجد ما في السماوات وما في الارض من دابة اي نسمة تدب عليها نفس اي نفس مخلوقة تدب على الارض تسجد لله. اي يخضع له بما يراد منه. فالملقب بالسجود هنا حتى الكفار يسجدون اي - 00:27:16

الخposure لارادة الله فلا يخرجون عن قدر الله ابدا وغلب في الاتيان بما ما لا يعقل لكثرته. يعني قال لله يسجد ماء لم يقل من؟ لأن ما لا يعقل اكثر من يعقل - 00:27:36

الجمادات والحيوانات والطيور والحشرات اكثر من بني ادم. فغلب ما لا يعقل على من يعقل لكثرته والملائكة خصمهم بالذكر لماذا خصمهم بالذكر؟ قال خصمهم بالذكر تفضيلا. وهم لا يستكبرون يتكبرون عن عبادته - 00:27:52

يخافون اي الملائكة حال من ضميري يستكبرون. ربهم من فوقهم حال منهم اي من الملائكة. اي عاليا عليهم بالقهر قول علي عليهم بالقهر هذا تأويل وفيه اثبات لنوع واحد من الوان العلو والقهر. اما علو الذات فين فيه الاشارة - 00:28:15

وي فعلون ما يؤمرؤن به. وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين تأكيد اثنين تأكيد الهين. انما هو الله واحد اتى لاثبات الالهية والوحدانية. كلمة واحدة هذه لماذا اتى بها باثبات الالهية - 00:28:37

والوحدانية. فاي اي فارهبون يخافونني دون غيري وفيه التفات عن الغيبة كان ينبغي ان يقول فاي اي او لم يقل يقول فارهبوه انما هو الله واحد فارهبوه لكنه قال فاي اي فارهبون. فاي اي فارهبون - 00:28:55

لا يا فرعون هذا متكلم التفت من في التفات. التفت بالغيب الى ماذا اذن الى متكامل. نعم وله ما في السماوات والارض ملكا وخلقا وعيدها. نعم له ما في السماوات وما في الارض. انه مالكه - 00:29:12

وانه خالقهم وهم عبيده سبحانه وتعالى وله الدين الطاعة واصبا اي دائما. الدين يأتي في اللغة بمعنى الامر والنهي ويأتي بمعنى الطاعة ويأتي بمعنى الحساب مالك يوم الدين. نعم ويأتي بمعنى النظام والقانون مكانا ليأخذ اخاه في دين الملك. هنا اتى بمعنى ماذا؟ بمعنى الطاعة - 00:29:36

لو الدين واصبا اي له الطاعة دائمة. هذه الطاعة قد تكون طاعة شرعية وقدرية في حق المؤمن تكون طاعة قدرية في حق الكافر واصلا اي دائما حال من الدين. والعامل فيه بمعنى الظرف. اي ظرف يقصد - 00:30:01

الجارة مجرور السماوات والارض. لا معنا زر السماوات والارض لا له الدين واصبا. يعني النحويون كما ذكرتم منذ قليل يتتجاوزون فيعبرون عن الجار المجيب بالظرف. كما مضى هذا منذ قليل. عن كل - 00:30:19

نعم يسمونه ظرف التجاوز يعني. كل جارة موجودة من باب التوسيع يسمونها ظرف اف غير الله تتقون وهو الله الحق ولا الله غيره والاستفهام الانكار والاستفهام الانكار او التوبيخ وما بكم من نعمة فمن الله لا يأتي بها غيره. وما شرطية او موصولة - 00:30:40

وما بكم من نعمة فمن الله. ان قلت انها شرطية وقلت انها شرطية اين فعل الشرط وما بكم من نعمة فمن الله. محفوف. نعم؟ محفوف. والجواب كذلك محفوف. اما ان قلت انها موصولة - 00:31:10

الذى بكم من نعمة فمن الله وهذا هو الاقرب ثم اذا مسكم اصابكمضر الفقر والمرض فالى تجاوزون ترفعون اصواتكم. جار يجار

جُواهِرًا إِي رَفِعَ صُوْتَهُ بِالاستغاثةِ وَالدُّعَاءِ وَلَا تَدْعُونَ غَيْرَهُ. ثُمَّ - 00:31:27

إِذَا كَشَفَ الْضُّرُّ عَنْكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْكُمْ بِرَبِّهِ مُشْرِكُونَ. لِيَكْفُرُوا بِمَا أَتَيْنَاهُمْ مِّنْ النِّعْمَةِ فَتَمْتَعُوا بِاِجْتِمَاعِكُمْ عَلَى عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ. اْمَرْ تَهْدِيدٍ
هَذَا اْمَرْ لِلتَّهْدِيدِ. فَسُوفَ تَعْلَمُونَ عَاقِبَةَ ذَلِكَ. التَّمْتَعُ هُوَ اِجْتِمَاعُهُمْ عَلَى عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ. كَمَا قَالَ تَعَالَى فِي آيَةِ اُخْرَى وَقَالَ اِنَّمَا اَتَخْذَنَّ
مِنْ دُونِ اللَّهِ - 00:31:45

الْمَوْدَةَ بَيْنَكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ. هَا فَاسْتَمْتَعُتُمْ بِاِخْلَاقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلَاقِهِمْ وَخَضْتُمْ
كَالَّذِي خَاضُوا. إِذَا تَمْتَعُوا مَعْنَاهَا مَا بِاِجْتِمَاعِكُمْ عَلَى عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ. وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا. يَجْعَلُونَ إِيَّى الْمُشْرِكِينَ بِمَا لَا يَعْلَمُونَ
أَنَّهَا تَضَرُّ - 00:32:05

وَلَتَنْفَعُوا هِيَ الْأَصْنَامُ نَصِيبًا مَا رَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الْحَرثِ وَالْأَنْعَامِ. بِقَوْلِهِمْ هَذَا لِلَّهِ وَهَذَا لِشَرِكَائِنَا. تَالَّهُ لِتَسْأَلَنَ سُؤَالَ طَبِيعَةِ وَفِيهِ التَّفَاتٌ عَنِ
الْغَيْبَةِ. يَجْعَلُونَ هَذَا غَيْبَةً. الْمُفْرُوضُ تَالَّهُ لِيَسْأَلَنَ لِكَنَّهُ خَاطِبُهُمْ. وَقَالَ لِتَسْأَلَنَ وَغَرْضٍ - 00:32:25

هَذَا التَّهْدِيدُ بِالْخُطَابِ عَمَّا كَنْتُمْ تَخْتَارُونَ عَلَى اللَّهِ مِنْ أَنْهُ اَمْرَكُمْ بِذَلِكَ. وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتَ بِقَوْلِهِمِ الْمَلَائِكَةِ بَنَاتُ اللَّهِ سَبَحَانَهُ تَنْزِيهَهَا لِهِ
عَمَّا زَعَمُوا مَا يَشْتَهُونَ إِيَّ الْبَنَاتِ وَالْجَمْلَةُ فِي مَحْلِ رَفْعٍ أَوْ نَصْبٍ بِيَجْعَلُ - 00:32:45

نَعَمْ يَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتَ سَبَحَانَهُ وَلَهُ مَا يَشْتَهُونَ. الْجَمْلَةُ فِي مَحْلِ رَفْعٍ أَوْ نَصْبٍ بِيَجْعَلُ. اِنْ كَانَ مَحْلُ رَفْعٍ مَا ذَرَ سَيْكُونَ اَعْرَابًا وَانْ
كَانَتْ فِي مَحْلِ نَصْبٍ؟ مَا ذَرَ سَيْكُونَ اَعْرَابًا - 00:33:04

نَعَمْ وَكَانَ بِالرَّفِقِ الْاِسْتِئْنَافُ. اِبْتَدَائِي اَحْسَنَتُ. وَبِالنَّصْبِ لَا بِالْعَطْفِ عَلَى وَقْلَتْ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتَ سَبَحَانَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ. اَوْ بِنَصْبِ
أَوْ نَصْبِ بِيَجْعَلُ يَعْنِي الْجَمْلَةُ فِي مَحْلِ رَفْعٍ تَكُونُ اِسْتِئْنَافِيَّةً. اَوْ نَصْبِ بِيَجْعَلُ يَعْنِي يَجْعَلُونَ مَا يَشْتَهُونَ. يَجْعَلُونَ لَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ
فِي كُونِ - 00:33:17

الْمَعْنَى يَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتَ الَّتِي يَكْرَهُونَهَا وَمِنْهُ عَنِ الْوَلَدِ وَيَجْعَلُونَ لَهُمُ الْاِبْنَاءِ الَّتِي يَخْتَارُونَهَا فِي خَتْصَاصَتِهِنَّ بِالْاَسْنَى يَعْنِي
بِالْاَفْضَلِ كَوْلِهِمْ فَاسْتَفْتَهُمْ قَالَ لِرَبِّكَ الْبَنَاتَ وَلَوْ اَمَّ الْبَنَاتَ وَلَوْ اَمَّ بَشَرَ اَحَدَهُمْ بِالْاَنْثَى تَوْلَدَ لَهُ ظَلِ اِيْسَرْ وَجْهَهُ مُسَوْدَا مُتَغَيِّرَا تَغْيِيرَ مُغْتَمِ.
الْمَفْتَمُ وَالْحَزِينُ - 00:33:49

حَزَنَا شَدِيدًا. الرَّجُلُ يَتَغَيِّرُ مِنْ شَدَّةِ الْحَزَنِ. هُوَ كَظِيمٌ مُمْتَلِّى غَمًا وَحَزَنًا وَغَضْبًا. فَكِيفَ تَنْسَبُ الْبَنَاتَ إِلَيْهِ تَعَالَى وَانْتُمْ لَا تَرْضُونَهَا
لَانْفَسْكُمْ يَعْنِي يَتَوَارَى مِنِ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بَشَرَ بِهِ. يَتَوَارَى يَخْتَفِي مِنِ الْقَوْمِ اِيْ قَوْمٌ مِّنْ سُوءِ مَا بَشَرَ بِهِ خَوْفًا مِّنِ التَّعْبِيرِ. عِيرَهُ
اعَابَهُ عَابَهُ. النَّاسُ - 00:34:18

يَعْبِيُونَهُ عَلَى اَنَّهُ عَنْدَهُ الْبَنَاتُ. مُتَرَدِّدًا فِي مَا يَفْعَلُهُ بِهِ. مُتَرَدِّدًا لَا يَعْرِفُ مَا ذَرَ فِي بَوْلِ اِيْ هَوَانَ اَمْ يَدْسُ فِي
الْتَّرَابِ بَانِ يَئِدُهُ وَلَدُ الْبَنْتِ اِيْ دَفْنَهَا حَيَّةً اَلَا سَاءَ بَئْسَ مَا يَحْكُمُونَ حَكْمَهُمْ هَذَا؟ حَيْثُ نَسْبُوا لِخَالِقِهِمُ الْبَنَاتَ - 00:34:38

الَّلَّا تِيْ هيَ عَنْدَهُمْ بِهَذَا الْمَحْلِ مِنَ الْكُرْهَ وَالْبَغْضُ. نَعَمْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْاُخْرَةِ مُثْلُ السَّبْ وَلَهُ الْمَثْلُ الْاَعْلَى وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. لِلَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ بِالْاُخْرَةِ الْكُفَّارُ مُثْلُ السَّوْءِ اِيَّ الصَّفَةِ السَّوْءِ بِمَعْنَى الْقَبِيْحَةِ - 00:34:58

وَهِيَ وَأَدَهُمُ الْبَنَاتُ مَعَ اِحْتِيَاجِهِمُ الْيَهِينَ لِلنِّكَاحِ. هَذَا مَثَالٌ لِمُثْلِ السَّوْءِ الْمُثْلِ السَّوْءِ يَعْنِي الصَّفَةِ الْقَبِيْحَةِ. هُمْ يُؤْيِدُونَ الْبَنَاتَ مَا لَمْ
يَحْتَاجُنَّ إِلَيْهِنَّ فِي النِّكَاحِ. وَلَهُ الْمَثْلُ الْاَعْلَى الصَّفَةُ الْعُلِيَا وَهُوَ اَنَّهُ اَلَّا هُوَ. وَالْمَثْلُ الْاَعْلَى - 00:35:15

كَمَا يَقُولُ اَبُنَ الْقِيمِ كُلُّ وَصْفٍ يَأْتِي عَلَى الْذَّهَنِ كُلُّ كَمَالٍ يَأْتِي عَلَى الْذَّهَنِ فَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَ وَاعْلَمُ مِنْ هَذَا الْكَمَالِ هُوَ اَعْلَى مِنْ هَذَا الْكَمَالِ
وَالْمَثْلُ الْاَعْلَى نَبِدَأُ فِي مَوْضِعَيْنِ مِنَ الْقُرْآنِ فِي النِّحْلِ وَالرَّوْمِ. نَعَمْ - 00:35:33

وَهُوَ الْعَزِيزُ فِي مُلْكِهِ الْحَكِيمُ فِي خَلْقِهِ. هُوَ حَكِيمٌ فِي خَلْقِهِ وَفِي فَعْلِهِ. وَعَزِيزٌ فِي مُلْكِهِ وَفِي فَعْلِهِ كَذَلِكَ. وَلَكِنْ لَمْ يَنْفُونَ صَفَةَ الْعَزَّةِ
وَصَفَةَ الْحَكِيمَةِ وَيَجْعَلُونَهَا مَاذَا؟ مَتَعْلِقَةٌ بِالْمُخْلُوقِ فَقْطًا وَهَذَا تَأْوِيلٌ اَوْ تَفْسِيرٌ لِلصَّفَةِ بِعَضِ مَعَانِيهِ. فَنَقُولُ هُوَ عَزِيزٌ فِي ذَاتِي وَفِي
مُلْكِي - 00:35:48

وَحَكِيمٌ فِي ذَاتِي وَفِي خَلْقِهِ. وَلَوْ يَؤَخِذَ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ بِالْمُعَاصِي مَا تَرَكَ عَلَيْهَا اِيَّ عَلَى الْاَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ نَسْمَةٌ تَدْبُ عَلَيْهَا تَمْشِي
عَلَيْهِ. يَقُولُ لَكَ اِيَّهُ وَخَرُوا مِنْ اَجْلِ مَسْمَنْ فَإِذَا جَاءَ اَجْلَهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ عَلَيْهِ. يَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ

من البنات والشريك في الرئاسة واهانة الرسل وتصف تقول السنتهم مع ذلك الكذب وهو ان لهم الحسنة عند الله اي الجنة كقولهم
كقوله قول الكافر ولن رجعت الى ربي ان لي عنده الى الحسنة اي الجنة - 00:36:25

قال تعالى لا جرم ان لهم النار وانهم مفرطون. لا جرم اي حقا ان لهم النار وانهم مفرطون متذمرون. متذمرون فيها او مقدم اليها
مقدمون مفرط لها معنيان التفريط والفرق بمعنى المتقدم كما قال كما في قول النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث انا فرطكم على
الحوض معنى فرطكم - 00:36:46

اي سابقكم متقدمكم يعني هم مفرطون يعني مقدمون الى النار قبل غيرهم. او اتركونا في النار. وفي قراءة بكسر الراء مفرط الريتون
من افرط يفرط بمعنى تجاوز الحد. اي متجاوزون متتجاوزون الحد - 00:37:10

الله اقد ارسلنا الى امم من قبلك فزين لهم الشيطان اعمالهم. ارسلنا من قبل يوم من قبلك رحمة فزين لهم الشيطان اعمالهم السيئة.
فرأوا حسن فكذبوا الرسل فهو ولهم متولى امورهم اليوم اي في الدنيا ولهم عذاب اليم مؤلم في الآخرة. وقيل المراد باليوم -
00:37:25

يوم القيمة نعم على حكاية الحال الاتية. يعني اليوم ليس اليوم. سمي يوم القيمة اليوم معناه لم يأتي بعد. لانه سيأتي قطعا مثل
قوله تعالى اتي امر الله فلا اي لا ولهم غيره وهو عاجز عن نصر نفسه فكيف ينصرهم؟ وما انزلنا عليك يا محمد الكتاب اي القرآن
الا لتبيين لهم للناس الذي اختلفوا فيه - 00:37:47

من امر الدين وهدى عطف على لتبيين ورحمة لقوم يؤمنون. والله انزل من السماء ماء فاحيا به الارض بالنبات بعد موتها ببسها. ان في
ذلك المذكور لايته دالة على البعث بقوم يسمعون سماع تدبر. وان لكم في الانعام العبرة اعتبارا - 00:38:10

نسقيكم بيان للعبرة مما في بطونه اي الالعاب من للابتداء متعلقة بنسقيكم. نسقيكم مما في بطونكم مما في بطونه من بين فرط.
يعني ابتلاء السقي ابتداء سقي اللبن يكون من بين فرث سفلي الكرش سفلي الكرش - 00:38:32

اه السفل هو الوسخ الذي يكون في البطن. ودم لبنا خالصا لا يشوبه شيء لا يخالطه شيء من الفرث والدم من طעם او ريح او لون
وهو بينهما؟ سائغا للشاربين سهل المرور في حلتهم لا يغص به. غص به اي وقف في حلقة. ومن ثمرات - 00:38:52
النخيل والاعناب ثمر تذخرون منه سكراء خمرا يسكر سميت بالمصدر وهذا قبل تحريمها سميت الخمر بالمصدر سكر يسكر سكراء. وهذا
الايام امتنان بالخمر قبل التحريم. ورزقا حسنا كالتمر والزيبيب والخل والدبس. الدبس هذا عسل التمر. تعرفونه؟ تعرفون الدبس -
00:39:12

التمر كله عسل هلرأيتموه؟ هم عسل يأخذونه من الملعب ورزقا حسنا كالتمر والزيبيب والخل والدبس. ان في ذلك المذكور لايته دالة
على قدرته تعالى بقوم يعقلون يتذمرون واوحى ربكم الى النحل وهي الهمان ان مفسرا المفسرة التي تأتي بعد فعل فيه معنى القول
دون حروفه والفعل هنا اوحى او مصدره - 00:39:39

ان اتخذني يعني ايه احاري للنحل اتخاذ اي اتخاذ من الجبال بيوتا تأوي اليها ومن الشجر بيوتا واما يعرشون اي الناس يبنون لك
الاماكن والا لم تأوي اليه. عرش يعني جعل سقف العرش هو السقف. الناس يبنون شيئا يعيش فيه النحو الذين يربون النحو. والا -
00:40:08

يعني ان لم يبني الانسان اللسان هذا لم تأوي النحل اليه ثم قولي من كل الثمرات فاسلكي ادخلني سبل ربك طرقه في طلب المرعى
ذللا جمع ذلول حال من السبل اي مسخرة لك فلا تعذر - 00:40:28

عليك وان توعرت لا تصعب عليك وانت يعني ماذا؟ طريق واعر اي طريق صعب ليس سهلا. فمع صعوبتها تكون سهلة عليك.
فاسلكوا سبل ربك ذللا يسارا ولا تضل عن العود منها وان بعدت. النحل يمشي ممك عشرات الكيلو مترات بعيدا عن بيته ثم يرجع
اليه دون ان يضل. وقيل من - 00:40:43

وقيل من الضمير في سلوك اي من قادة لما يراد منك. يعني لا تضلي عن العود وان بعدت. نعم. وقيل من من قادة يعني حيل قيل

ذلنا بکع قیل فی العرب اعراب اخر ان ذلنا ماذ؟ حال من الضمیر فی ماذ؟ فی سلوكه. يعني واضح هذا - 00:41:07

اسلکي الیاء به صاحب صاحب الحال. وذللا ماذ؟ حال. فتکون ذللا الحال من النحل لا من السبل. نعم. يعني هنا اما نقول ذللا حال وصاحب السبل. السبل هي الذل سهلة يعني. واما ان تكون حامل الضمیر فی ماذ؟ تسلکه. يعني اسلکي انت - 00:41:30

بسهولة منقادة لما يراد منك. انت انت المدللة انت ايتها النحل المدللة اي المنقادة لما يراد منك. مفهوم الفرق بين المعنيين. الاول السبل هي الذل ووصفت بانها مدللة. والثاني المدللة المنقادة مسخرة يخرج من بطين من بطونها شراب والعسل مختلف الوانه فيه شفاء للناس من الاوجاع. قیل - 00:41:50

بعضها كما دل عليه تنکير شفاء لان النکرة في سياق الالتبات تفید الاطلاق لا العموم الاطلاق والاطلاق عمومه بدنی ليس شمولی. فهو شفاء من بعض الاوجاع. قیل لبعضها كما دل عليه تنکير شفاء. او لکلها بضمیمه - 00:42:14

الى غيره. يعني يكون النحو يكون العسل شفاء من كل الامراض اذا ضممتة الى غيره من الادوية واضح هذا؟ اقول وبدونها بنیته. السیوطی يقول وبدونها ها ترجع الى ماذا بدون تقویم بدون تضمیم - 00:42:34

يعني بدون غيري بنیته يعني لو شرب العسل بنیته وايقن به وايقن به الشفاء النفي شفاء شفی شوفیا وقد امر به النبي عليه الصلاة والسلام من استطلاق بطنه. كما في حديث الشیخان رجل اتى النبي عليه الصلاة والسلام فقال ان اخي استطلاق بطنه فقال اسقه - 00:42:51

مثلا فاتاه كل مرة يقول اسقیه عسلا فی الثالثة قال شف يا اخي قال صدق الله وكذب بطن اخيك. ان في ذلك لایة قوم یتفرکرون فی سننه تعالى. والله خلقکم ثم یتوفاکم. الله خلقکم ولم تكونوا شيئا. ثم یتوفاکم عند القضاء اجالکم. ومنکم من يرد الى ارذل - 00:43:10

ای اخسهم ای اخسه من الهرم من الهرم بکسر الھاء من الهرم والخرف. الهرم والخرف بمعنى والکبر في السن لکی لا یعلم بعد علم شيء قال عکرمة من قرأ القرآن لم یصل بهذه الحالة. وهذا مشاهد فی الواقع - 00:43:30

من یقصد بمن قرأ القرآن؟ من حفظه فی اللغة آآ على الحفظ كما قال النبي عليه الصلاة والسلام اناس اقرأهم في كتاب الامام الاقرؤه احفظه احفظه وافهمه. شیخنا واحد یسأل مثلا حینما یکبر - 00:43:50

یدعو من لا یدعو صغیرا بارک الله فیکم لان عقلک مذهب يعني لا لو تقصد انسان انسان یدعو على اولاده وهو یدعو عقله ليس فيه. صحيح. ليس عقل یستجاب له لنا الدعاء من شروط استجابته قصد وهذا ليس قصدا للدعاء. نعم. هذا لا یستجاب له. لانه ليس مکلفا يعني. حال دعائی ليس مکلفا - 00:44:10

نعم قال والله خلقکم ولم تكونوا شيئا ثم یتوفاکم. قال عکرمة من قرأ القرآن لم یصل بهذه الحالة. يعني من حفظ القرآن لم یصل الى ارذل العمر وهذا مشاهد فی الواقع رأیت بعض الناس شیخا كنت اقرأ عليه في الماضي قد جاوز المئة وكان یصلی بنا التراویح - 00:44:42

وولد له ولد وعنه تسعین سنة. والله قال انه طفل صغیر عنده تسعین سنة هذا عجیب يعني والشیخ عرفان عليه رحمة الله ومنکم من يرد الى ارض العمر ای اخس من الهرم والخرف - 00:45:04

لکی لا یعلم بعد علم شيئا قال عکرمة من قرأ القرآن لم یصل بهذه الحالة. ان الله علیم بتدبیر خلقه. قادر على ما یریده والله فضل بعضکم على بعض فی الرزق - 00:45:24

فمنکم غنی وفقیر ومالک ومملوک فما الذين فضلوا عن ای الموالی؟ براد رزقهم على ما ملکت ایمانهم بجاعلی ما رزقناهم من الاموال وغیرها شرکة بینهم وبين ممالکهم فهم ای الممالیک والموالی فيه سواء شرکاء - 00:45:40

المعنى ليس لهم شرکاء من ممالیکهم في اموالهم. فكيف یجعلون بعض ممالیک الله شرکاء له؟ افبینعمة الله یجحدون یکفرون حيث يجعلون لهم شرکاء. معنی المثل قال تعالى والله فضل بعضکم على بعض فی الرزق. فما الذين فضلوا؟ ای الاغنیاء براد رزقهم على ما ملکت ایمانهم فهم فيه سواء. يعني ایه الاغنیاء؟ لن یعطي الفقراء - 00:46:00

او العبيد شيئاً من اموالهم لم يجعلهم شركاء لهم. فكيف تجعلون العبيد الذين خلقهم الله شركاء مع الله؟ انتم ايها الاغنياء لا تجعلون عبادكم شركاء معكم في اموالكم فكيف تشركون مع الله عز وجل غيره من خلقه وملكه سبحانه وتعالى؟ والله جعل لكم من انفسكم ازواجا فخلق حواء - 00:46:25

من ضلع ادم وسائر الناس من نطف الرجال والنساء خلقت من درع اما باقي الناس خلقو من النطفة من المني. وجعل لكم من ازواجكم بينن وحافية. الاولاد الاولاد الحافلة جامع حفيده ولد الولد - 00:46:45

ورزقه من الطيبات من انواع الشمار والحبوب والحيوان افبالباطل الصنم هذا مثال تفسير بالمثال يؤمنون وبنعمه الله هم يكفرون باشراكهم ويعبدون من دون الله اي غيره ما لا يملك لهم رزقا من السماوات بالمطر والارض بالنبات شيئاً بدلاً من رزقه. شيئاً بدلاً من رزقه - 00:46:59

يعني مالا يملك لهم رزقا شيئاً. ولا يستطيعون يقدرون على شيء وهم الاصنام. فلا تضربوا الله الامثال اي لا يجعلوا له اشباهها تشركونهم به. ان الله يعلم ان لا مثل له - 00:47:22

انتم لا تعلمون ذلك لا تظلموا الله الامثال اي لا يجعلوا له اشباهها الاشباه ده في الافعال ليس شرط ان يكون اشباه في في الصفات الذاتية جعلتم مولانا هذه الله الة تفعل كفاعله تخلق وتزرق - 00:47:44

ان الله يعلم ان لا مثل له وانتم لا تعلمون ذلك ضرب الله مثلاً هذا مثل اخر ويبدل منه عبداً عبداً هذا بدل من مثلاً صفة تميّزه مملوكة صفة للعبد. تميّزه من الحر فانه عبد الله - 00:48:00

ضرب الله مثلاً عابداً مملوكة. يعني ماذا قال مملوكة؟ هو يقول الامام ما في هذه الكلمة مملوكة؟ لأن لو قال ضرب الله مثلاً عبداً كلنا عبيد الله. لكن الوقت بالعدل العدل المملوك - 00:48:19

يعني هذا ليس ليس زيادة في الكلام. لو قلت ضرب الله مثلاً عبداً لا يقدر على شيء. كلنا عبيد لا نقدر على شيء. لكن لما قال عبداً مملوكة بين يقصد بالعبودية عبودية الرق ليس عبودية الخلق - 00:48:31

نعم لا يقدر على شيء لعدم ملكه. العبد لا يملك وان ملك لا يملك على الصحيح. ومن نكرة موصوفة اي حرا. يعني هو حرا. ضرب الله مثلاً عبداً ومن؟ يعني حرا. من تأتي - 00:48:46

النكرة الموصوفة في اللغة من معانيها رزقناه منا رزقاً حسناً فهو ينفق منه سراً وجهراً. اي يتصرف فيه كيف يشاء. يعني ضرب الله مثلاً للعبد هذا هم هذه الالهة التي يعبدونها الباطلة. والحر هذا مثل ضربه الله لنفسه. ولله المثل الاعلى - 00:49:05

نعم اي يتصرف فيه كيف يشاء والاول مثل الاصنام والثاني مثله تعالى. فالله يضرب لنفسه المثل الذي وماذا؟ قياس الاولى. قياس الاولى اذا كان العبد الذي لا يملك لا يستوي مع الحر الذي يملك فمن باب اولى ان الله لا يستوي على اصنام - 00:49:23

هل يستوون اي العبيد العجزة؟ دمه عاجز والحر المتصرف؟ الجواب لا. الحمد لله وحده بل اكثريهما يا اهل مكة لا يعلمون ما يصلون اليه من العذاب فيشركون وضرب الله مثلاً هذا مثل اخر. وضرب الله مثلاً ويبدل منه رجلين. احدهما ابكم ولد اخرين. الابكم هو الذي ولد؟ اخرين - 00:49:39

لا يقدر على شيء لانه لا يفهم ولا يفهم. لا يفهم غيره ولا يفهم غيره. فلا يقدر على كسب المال ولا على فعل اي شيء. وكل اي ثقيل على مولاه اي ولد امه - 00:50:00

فابوه مثلاً ولد له ولد اصبح كبيراً وابكم لا يقدر على شيء ثقيل على مولاه. اينما يوجهه يصرفه لا يأتي بخير يعني كلما ارسله الى مصلحة لا ينجزها. ليأتي منه بخير بنجاح. النجاح هو الخير نفس المعنى. بنجاح يعني بفائدة بمصلحة. وهذا مثل الكافر - 00:50:10

العبد الابكي. نعم. ماذا عندكم؟ كم؟ ينجح. لا ده خطأ بخير بنشعل وهذا مثل الكافر هل يستوي هو؟ اي الابكم المذكور ومن يأمر بالعدل اي ومن هو ناطق نافع للناس حيث يأمر به ويحث عليه. وهو على صراط طريق مستقيم - 00:50:33

وهو الثاني المؤمن. لا وقيل هذا مثل الله والابكم للاصنام. والذي قبله للكافر والمؤمن. الاظهر ان لله والاصنام. هذا هو الازهر كما قال غير واحد من المفسرين هل يستوي هو من يأمر بالعدل؟ اي الله - 00:51:05

الذى يغضب عبده المؤمن والاظهر انه الله عز وجل. نعم فانظر هنا هذه الاية فيها رد على نفاة الكلام. يعني الاشعار انفسهم. لأن الله عز وجل جعل الخرسة صفة نقص. اخرس. فقال هل يستوي هو من يأمر بالعدل والامر يكون بالقول - [00:51:23](#) والله لم يساوي بين الاخرين والمتكلم الذي يأمر وينهى فاذن هذه الاية فيها دليل على اثبات الصفة الكلام وانها صفة كمال اه الله عز وجل احق ان يتصرف بها ولله غيب السماوات والارض اي علم ما غاب فيهما. وما امر الساعة الا كلام البصر وهو اقرب منه لانه بلفظ كن فيكون - [00:51:44](#)

ان الله على كل شيء قادر. والله اخرجكم من بطون امهاتكم. لا تعلمون شيئا الجملة حال يعني لا تعلمون شيئا حال واصحابها كم. اخرجكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع بمعنى الاسماع والابصار والافئدة القلوب لعلكم تشكرونها على ذلك فتؤمنون - [00:52:04](#) الم يروا الى الطير مسخرات مدللات للطيران في جو السماء اي الهواء ما بين السماء والارض. ما يمسكهن عند قبض اجحثهن وبسطها ان يقعن الا الله بقدرته ان في ذلك ليات لقوم يؤمنون - [00:52:27](#)

هي خلقها بحيث يمكنها الطيران. هي ترجع الى ماذا الايات. يعني هذه الايات هي خلقها بحيث يمكنها الطيران. وخلق الجو بحيث يمكن الطيران فيه وامساكها وكل هذه ايات. خلقها على صفة تستطيع بها الطيران وخلق الهواء الذي تطير فيه وامساكها - [00:52:45](#) كل هذه ايات والله نعم يطير حيث شاء حيث شاءت كل هذه ايات والله جعل لكم من بيتكم سكنا موضعا تسكنون فيه وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا كالخيام والقباب. القبة مثل الخيمة. القباب جمع القبة والقبة هي الخيمة. تستخف لها بالحمل. يعني بيوت خفيفة. تحمل معك - [00:53:11](#)

الخيبة خفيفة. تعمل معك بيتك يوم ظعنكم اي سفركم ويوم اقامتك ومن اصوات اي الغنم وابارتها للابل واسعاراتها اي الماعز عندك صوف ووبر وشعر. كل حيوان نوع من الحيوان له شيء منها. اثاثا متابعا لبيوتكم. تصنعون منها مثلا الكراسي وغير ذلك - [00:53:31](#) السجادة جمع اللباس ومتاعا تتمتعون به الى حين يعني يبلى فيه. تتمتعون بهذه الاشياء الى حين وحين بلا. يبلى يعني يتقطع ويكون قدما بني يبلى والله جعل لكم مما خلق من البيوت والشجر والغمام ظلالا. الغمام السحاب جمع ظل تقيكم حر الشمس - [00:53:50](#)

وجعل لكم من الجبال اكنانا جمع كن وهم يستكن فيه استكن فيها اختفى. كالغار والسرب. السرب هو الفتح في الارض النفق. يكون النفق في الارض تحت الارض وجعل لكم سرابيل قوموا صم تقيكم الحر ايها والبرد - [00:54:16](#) ذكر الحر وسكت عن البرد له مفهوم من الكلام. وسرابي لا تقيكم بأسمكم اي حر يركم الى الدروع. اي الطعن والضرب فيك الدروع والجواشن. الجواشن جمع جواشن اول شيء مثل الدرع. كذلك كما خلق هذه الاشياء يتم نعمته في الدنيا عليكم بخلق ما تحتاجون اليه. لعلكم يا اهل مكة تسلمون - [00:54:35](#)

هل توحدونه فان تولوا فانما عليك البلاغ المبين. فان تولوا واعرضوا عن الاسلام فانما عليك يا محمد البلاء المبين. الابلاغ البين. وهذا قبل الامر بالقتال يعرفون نعمة الله ان يقرؤن بانها من عنده ثم ينكرونها باشراكهم. واكثرهم الكافرون. واذكر يوم نبعث فيكم من كل امة شهيدا هو نبئها - [00:54:55](#)

يشهد عليها ولها. وهو يوم القيمة ثم لا يؤذن للذين كفروا في الاعتذار ولا هم يستغبون. لا نطلب منهم العتب اي الرجوع الى ما يرضي الله. استعتبر بمعنى ازال اللوم. ازال العتب والعتب هو اللوم. نعم - [00:55:17](#) يعني لا يطلب منهم ان يفعلوا فعلا يرضي الله عز وجل لأن هذا لا ينفعهم. وقت التكليف انتهى واذا رأى الذين ظلموا كفروا العذاب النار فليخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون يمهلون. يؤخرون يعني عنه اذا رأوه. واذا رأى الذين اشروا - [00:55:38](#) من الشياطين وغيرها. قالوا ربنا هؤلاء شركاؤنا الذين كنا ندعوا نعبدتهم من دونك. فالقول اي قالوا لهم انكم لکاذبون في قولكم. انكم عبدتمونا كما في اية اخرى ما كانوا ايانا يعبدون. سيكفرون بعبادتهم ويكونوا - [00:56:00](#)

والقوا الى الله يومئذ استسلم اي استسلموا لحكمه وضل يغاب عنهم ما كانوا يختارون. من ان هم تشفع لهم الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون. الذين كفروا وصدوا الناس عن سبيل الله دينه وزدناهم عذابا - [00:56:20](#)

فوق العذاب الذي استحقوه بکفرهم. قال ابن مسعود عقارب انيابها كالنخل الطوال بما كانوا يفسدون بصدتهم الناس عن الايمان قال واذکر يوم نبعث من كل امة شهیدا عليهم من انفسهم هو نبیهم وجئنا بك يا محمد شهیدا على هؤلاء قومك ونزلنا عليك الكتاب -

00:56:41

القرآن تبیانا بیانا لکل شيء يحتاج اليه الناس من امر الشريعة وھدى من الضلاله ورحمة وبشري بالجنة لل المسلمين الموحدین ان الله یأمر بالعدل والتھید او الانصاف. والاحسان اداء الفرائض او ان تعبد الله کأنك تراه كما في الحديث. هل يوجد اشكال في هذا -

00:57:01

الاشکال انهم مضى معنا مثل هذا انهم ماذا ينکرون ماذا؟ ماذا ينکر الاشاعرة؟ ماذا ينکرون؟ لا. ما یتعلق بالکلام يعني ترى بهذا الكلام هذا التفسیر. يمكن التحسین والتقبیح للعقلیین يعني يقولون ان الله یأمر بالعدل. العبد عندهم هو ليس ما تستقل العقول بمعرفته. انما العدل عندهم لا یعرف الا -

00:57:23

من الشريعة يعني لا نعرف ان هذا عدل الا بعد ان تأتي به الشريعة. اما اهل السنة یثبتون الحسنی والقبح للاشياء قبله ورود الشرع ولكنهم لا یثبتون لها احكاما. كما ذکرت هذا قبل ذلك. لا یثبتون احكاما لهذا. هذا مذهب وصف بين المعتزلة والاشاعرة. ان شعر ماذا فعلوا؟ نفوا الحسن والقبح العقلی -

00:57:59

تماما يعني يقولون يمكن ان یأمر الله بالزنا ويحرم النکاح. يعني يجعل الزنا حلال والنکاح حرام. نعم؟ هذا امر لا یعرفه العقل. لا یعرف العقل قبح الزنا. اذن قال ان الله یأمر بالعدل. ما هو العدل؟ التھید او الانصاف. يعني ليس نعم التھید عهد صحيح والانصاف عدل. ولكنه يقول ان العدل -

00:58:19

يمکن ان یعرف الا من قبل الشرع وهذا ليس بصحیح. والاحسان اجعله بعد اداء الفرائض والفرج عرفنا حسناء من الشريعة. لا الحساب اعم من هذا. الحساب اعم من هذا. ولذلك ابن القيم عندما رد على الاشاعرة في مسألة التحسین والتخبیر في في مفتاح دار

00:58:39

عادة قال في هذه الآية لو كان العدل نعم لو كان العدل لا یعرف الا بانه هو المأمور به والفحشاء لا تعرف بانها منهي عنه لکان معنی الآية ان الله یأمر بما یأمر به. وینھی عما ینھی عنه. ويكون هذا -

00:58:56

يعني تکرار وعي ینزه الله عز وجل عنه. يعني العدل عندهم ما هو؟ المأمور به. فيکون معنی الآية ان الله یأمر بالمأمور وینھی عن وهذا امر لا یأتي بالقرآن يعني هذا اسلوب لا یأتي به القرآن. انما یأمر بالعدل الذي عرف في الفطر انه عدل -

00:59:14

نعم ومنه من هذا العدل التھید والانصاف والاحسان ما یعرف بالفطر انه احسان ومنه منه ليس وهذا كل اداء الفرائض. او ان تعبد الله کأنك تراه. وایتاء اي اعطاء ذي القرابة خاصة بالذكر اهتماما به. وینھی عن الفحشاء الزنا -

00:59:32

انظر ماذا فعل؟ قال الفحشاء الزنا فقط. يعني لماذا قال الزنا؟ لأن الزنا منهي عنه. لا الفحشاء ده كل ما یثبت في العقل فحشه. كل ما یثبت في العقل ماذا؟ فحش -

00:59:53

وحتى ان لم یأتي به الدليل. اذا ما محل ما ما ثمرة الخلافة واهل السنة. ان ما لم یأتي فيه نص بانه محرم. ولكن یثبت العقل فحشه ینبت تحريميه. یثبت تحريميه -

01:00:03

اما عندهم لا یكون محrama الا ما جاء فيه نص بالتحريم. نعم. وینھی عن الفحشاء اي الزنا والمنکر؟ قال شرعا منذ ماذا قال؟ هذا کلمة شرعا هذه تؤکد ما قلتها -

01:00:20

كل ما مضى. يعني ليس عقلا ممکن عندهم مكانا منکرا ماذا؟ شرعا ليس عقلا وهذا خلاف مذهب اهل السنة منکر وماذا؟ ما انکرته العقول. ما انکرته العقول. وعلمنا من الشرع -

01:00:30

الله حرم المنکر خلاص اذا كل ما انکرته العقول يقول ماذا؟ محrama في الشرع. يكون محrama. نعم؟ المعتزلة قالوا بالتحسین والتقبیح للعقلیین کاھل السنة لكن قالوا يجب على الله ان یحرم الذنب. ويجب عليه ان یبیح النکاح. فالمعزلة غلبوا في التحسین والتقبیح. اثبتوا تحسینا وتبیحنا واجبوا احكاما قبل -

01:00:43

وروض الشعر. يعني قبل ان يحرم الله الخمر يقولون كان يجب على الله ان يحرم الخمر. قبل ان يحرم الزنا كان يجب على الله ان يحرم الزنا. نعم؟ فإذا المعذلة غالب في التحسين - [01:01:06](#)

ماذا؟ اثبتوا حكما قبله. ورود الشرع. الاشاعرة ناقضوا العقل وقالوا العقل لا يوجد حسن ولا قوة. احنا اهل السنة وسط. يقولون بين حسن والقبح ولكن لا يقولون آآ بآيات الاحكام قبل ورود الشرع. يعني العقل - [01:01:16](#)

يثبت قبحه الذبح لغير الله. ولكن لا يستطيع ان يعرف مرتبة هذا القبح. هل هو محرم؟ هل هو مكروه؟ هل هو شرك وتأتي الشريعة فتقول لنا انه شرك العقل يعرف قبحه دعاء غير الله. لكن لا يستقل في معرفة حكمه. لا يستقل في معرفة كونه شركا. قد يكون شركا قد يكون محظيا - [01:01:32](#)

قد يكون مكروها فتأتي الشريعة فتثبت انه شر. نعم. اذا مسائل التحرير والايجاب والكرابة والاستحباب امر لا يستقل العقل به قال والمنكر شرعا من الكفر والمعاصي والبغى الظلم للناس. خاصة وبالذكر اهتماما كما بدأ بالفحشاء كذلك. وينهى عن الفحشاء - [01:01:53](#)

فالفحشاء هذه المعصية الكبيرة التي بينك وبين الله. اما الزنا اما البغي الذي يتعدى اخره الى الناس. الظلم للناس كذلك. يعظكم بالامر والنهي لعلكم تذكروا تتعظون وفيه اضمام النساء في الذال اصلها تذكرون. هنا قال لعلكم تذكرون تذكرون القرآن التي يفسرها - [01:02:18](#)

بتجديد الذال وتتجديد الكاف وفي المستدرك الحاكم عن ابن مسعود هذه اجمع اية في القرآن للخير والشر وآواوها بعهد الله من البيع والايمان وغيرها. اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها توفيقها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا بالوفاء. حيث - [01:02:48](#)

به حيث حلقت به والجملة حال ان الله يعلم ما تفهم. اي جملة حال نعم. يعني جملة وقد جعلت من اخرها حاكم ان الله يعلم ما تفعلون تهديد لهم. ولا تكونوا كالتي نقضت افساد غزلها ما غزلته من بعد قوة - [01:03:11](#)

احكام له وبرم. ابرم الشيء يحكمه. الابرام هو الاحكام هذه امرأة كانت بمكة. امرأة ضعيفة العقل كانت بمكة. كانت تغزل الصوف ثم تنقضوا في اخر اليوم. تعرفون الغزلة؟ يصنع قماشا من الخيوط وتتعب فيه. ثم في اخر اليوم ماذا تفعل؟ تجعله خيوطا مرة اخرى - [01:03:46](#)

فهذا مثل ضربه الله لمن عمل بعمل الطاعة ثم ابطل عمله بالمعصية ثم ابطل عمله بالمعصية قال ان كافا حال جمع نكث وهو ما ينكث اي يحل احكامه. وهي امرأة حمقاء من مكة كانت تغزل طول يومها ثم تنقضه. تغزل وتتعب - [01:04:05](#)

مصنع قماش ثم تنقضه تحله. تتخذون حال من ضميري تكونوا. اي لا تكونوا مثلها في اتخاذكم ايمانكم دخلا ما يدخل وما يدخل في الشيء ليس منه اي فسادا وخديعة. الدخل هنا معناه مدى الفساد - [01:04:25](#)

لان الفساد ليس من الايمان. الايمان المقصود بها ماذا تأكيد الفعل فانت حلفت لخداع الناس بيمينك. كالذى يحلفك لمن في البيع والشراء. ليخدع المشتري. تتخذون ايمانكم دخلا اي افسادا وخداعا بينكم - [01:04:40](#)

تنقضوها ان ان تكون امة. اي لان تكون امة جماعة هي ارض اكثر من امة. كانوا يحالون الحلفاء. فإذا وجدوا اكثر منهم عزة نقضوا حلف اولئك وحلفوهم. يعني كان بعض المشركين يحلفون قبيلة. قبيلة من من العرب تحالف قبيلة اخرى. فإذا وجدوا قبيلة اخرى - [01:04:56](#)

اقوى منها نقضوا حلفهم مع هؤلاء وقتلوا القوم بهذه الاية فيه امر بالوفاء بالعهد. امر بالوفاء بالعهد مهما كان هذا العهد. انما يملوكم الله به ان يختركم الله به اي بما امر به من الوفاء بالعدل. به - [01:05:16](#)

اي الوفاء بالعهد لينظر المطيع منكم وال العاصي او تكون امة هي اربى لينظر ان تخون ام لا. اذا به الضمير في به له عودان. يعود على ماذا وماذا؟ يحتمل يعود على الوفاء بالعهد. ويحتمل ان يعود على ان الله يعطيكم او يأتي يأتي لكم بقوم اقوى من القوم الذين - [01:05:31](#)

ها هلكتموه. وكلا المعنيين اختبار. المعنى الاول يملوكم الله به ان يختركم هل تكتفون بالعهد ام لا بها اي بالعهد؟ والمعنى الله به ان

بيلوكم بهذه الامة الاقوى لينظروا هل ستنقضون العهد مع الاقوى - 01:05:53

لهذا كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا بيلوكم الله بشيء من الصيد تناهه ايديك ورماحكم. ليعلم الله من يخاف بالغيب ان الله يأتي للمحرم بصيد امامه سهل ان يمسكه حتى يرى. هل سيصيده ام يخاف الله عز وجل بالغيب؟ نفس الامر هنا - 01:06:12

لينظر اتفونا ام لا اتفونا بالعهد ام لا ولبيبن لكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون في الدنيا من امر العهد وغيره بان يعذب النك للعهد الذي لم يأتي بالعهد لك في العهد اي لم يفي به ويثبت الوفيا الوفي بالعهد - 01:06:30

ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة اهل دين واحد. ولكن يضل من يشاء ويهدى من يشاء ولتسألن يوم القيمة سوى لتبكيت اي لوم عما كنتم تعملون لتجازوا عليه. فالسؤال ليس عن جهل انما سؤال للتقرير للثبات العدل والجزاء. ولا تتخذ - 01:06:49

دخلنا بينكم. كرر معنى تأكيدا. فنزل قدم اي اقدمكم عن محجة الاسلام عن طريق الاسلام بعد ثبوتها اي بعد استقامتها عليها على طريق الاسلام وتدق السوء العذاب بما صدقتم عن سبيل الله بصدقكم عن الوفاء بالعهد. او بصدقكم عنه لانه يستن بكم. المعنى عندما تنقضون العهد - 01:07:11

يقتدي بكم غيركم يستن بكم يعني يقتدي بكم غيركم وينقض العهد. فاذا انتم تذوقوا السوء بما سلبتم عن سبيل الله غيركم عن سبيل الله كما قال تعالى في اية اخرى ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزان الذين يضلونهم بغير علم. الساء ما يزنون. ها؟ الذين كفروا وصدوا عن سبيل - 01:07:35

زدناهم عددا فوق العذاب ما كانوا يفسدون. مضت معنا منذ قليل. لكم عذاب عظيم في الآخرة. ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا من بان تنقضوه لاجله هذا الثمن القليل. لاجله اي لاجل الثمن القليل. انما عند الله من الثواب هو خير لكم مما في الدنيا ان كنتم تعلمون - 01:07:55

ذلك فلا تنقضوا لا تنقضوا العهد. ما عندكم من الدنيا ينفد يفنى وما عند الله باق دائم ولا ولا يجزين بالياء الذين صبروا على الوفاء بالعهود اجرهم باحسن ما كانوا يعملون احسن بمعنى حسن - 01:08:15

يجزين اجره بحسن ما كانوا يعملون. لماذا قال احسن معنى حسن؟ هنا اسم التفضيل بمعنى الصفة المشبهة. لانه لقال ولا جزئين الذين صبروا اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. اذا سيجزئهم على ماذا - 01:08:33

على الاحسن فقط ولن يجازيهم على الحسن ولكنه ان سيجازيه مع الاحسن والحسن هذا معناه. وقيل اني احسن على بابه اسم تفضيل. والمعنى ليجزئ الذين صبروا اجرهم باحسن كانوا يعملون ان يننظر الى احسن كل عمل من اعماله فيجعل كل هذا العمل في نفس ثواب الاحسن. يعني مثلا ينظر الى - 01:08:48

فينظر افضل صلاة صلاها فيعطيه في كل صلاته اجر افضل صلاة. الى صدقته افضل صدقة تتصدق بها فيعطيه في كل صدقاته افضل اجر صدقة وهكذا في باقي الاعمال. يكون اسم التفضيل على ماذا؟ على بابه. وفيه ان الله عز وجل كريم. يكرم العبد بماذا يعطيه اجرا. احسن عمل - 01:09:11

كما تعطي آآ شخص مثلا تعطيه اكثر من فرصة للاختبار. تقول له تختبره ثلاث مرات وسأعطيك ماذا؟ افضل درجة ثلاث اختبارات مثلا. نعم قال تعالى من عمل صالح من ذكر او انتى وهو مؤمن فلنحيئنه حياة طيبة قيل هي حياة الجنة. وقيل في الدنيا بالقناعة او الرزق الحال. وهي في الدنيا - 01:09:32

انه قال بعد ذلك ولنجزئنهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون هذا في الآخرة فاذا قرأت القرآن اي اردت قراءته لابد من هذا التأويل لأن الاستعادة لا تكون الا قبل القراءة. لانك لو اخذت بظاهر الكلام ستستعيد بعد القراءة - 01:09:54

فاذا قرأت القرآن يعني اردت القراءة فاستعد بالله من الشيطان الرجيم اي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. انه ليس له سلطان تسلط على الذين امنوا على ان يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه بطاعته يتولون الشيطان يعني يتولون الشيطان بطاعته. والذين هم به اي اللامشرون. والذين هم - 01:10:11

اي بالله مشركون نعم يعني يتولونه الضمير يعود الى الشيطان. الهاء تعود الى الشيطان. والذين هم به اي بالله مشركون و اذا بدلتا

اية ما كان اية بنسخها وانزال غيرها لمصلحة العباد والله اعلم بما ينزل قالوا اي الكفار للنبي انما انت مفتر - 01:10:31

كذاب تقوله من عندك. بل اكثراهم لا يعلمون حقيقة القرآن وفائدة النسخ. قل لهم نزله رح القدس جبريل من ربك بالحق متعلق بنزلة يعني نزله بالحق. ليثبت الدين امنوا بآياتهم به وهم وبشري للمسلمين. ولقد للتحقيق تأكيد نعلم - 01:10:54

انهم يقولون انما يعلم اي القرآن بشر. وقيل نصراني القيل والعبد كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل عليه قال تعالى لسان اي لغة الذين الذي يلحدون يميلون او يشيرون اليه انه يعلم اعجمي. هذا القائل اعجمي رومي - 01:11:16

القرآن لسان العربي المبين ذو بيان وفصاحة فكيف يعلم اعجمي؟ ان الذين لا يؤمنون بآيات الله لا يهديهم الله ولهم عذاب اليم مؤلم انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله اي القرآن بقولهم هذا من قول البشر واولئك هم الكاذبون والتأكيد بالتكرار - 01:11:39

ان وغيরهما رد بقولهم انما انت مفتر. اين التأكيد هنا كاذب التأكيد بالتكرار اين التكرار نعم. ان الذين لا يؤمنون بآيات الله لا يهديهم الله لهم عذاب اليم. انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله - 01:12:00

مرة اخرى لا يؤمنون بآيات الله وهذا لا يؤمنون بآيات الله. هذا تكرار لا يؤمنون بآيات الله. هذا هو التكرار. نعم. وان انه قال انما يفترى الكذب وغيرهما غيرهما الحصر الموجود في النمل. كل هذا رد لقولهم انما انت مفتر. من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكرهه على التلفظ بالكفر فتلفظ به - 01:12:25

وقلبه مطمئن بالايام ومن مبتلى. او شرطية. والخبر او الجواب لهم وعيده شديد دل على من حتى تفهم الاية لابد ان تفهم الاعرابها. من كفر بالله من بعد ايمانه. من المبتلى؟ من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكل وقلبه مطمئن بالايام. ولكن من شرح بالكفر - 01:12:45

ومن فعلتهم غضب ولهم عذاب فعلتهم غضب اذا اين الخبر من كفر مبتلى وعليهم غضب ماذا؟ خبر. نعم من؟ الاظهر انها شرطية. فاذا قلت ان من شرطية سيكون بالله فعل الشرط فعلتهم غضب سيكون ماذا؟ جواب الشرط. تمام؟ طيب يعني لما كفر بالله فعلتهم غضب ولهم عذاب عظيم - 01:13:05

له موعد شديد. دل على هذا ولكن من شرح بالكفر صدرا القراءة التي يفسرها بالتشديد ولكن لا بالتخفيض ولكن من شرح بالكفر صدره له اي فتحه ووسعه بمعنى طابت به نفسه - 01:13:31

وعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم. فهذه الاية فيها دليل على ان كل من تكلم بالكفر غير مكره فقد شرح بالكفر صدرا لان هذه الاية استدل بها المرجئة على انه لا يكفر الانسان الا اذا اطمئن قلبه بالكفر. وقال بلسانه اطمئن قلبي بالكفر. والايota دليل عليهم لا دليل لهم. لان الله جعل قسمين - 01:13:49

وقت قلما تقرب اليه من بعده منه فعلتهم غضب ولهم عذاب عظيم. ولم يستثنى الا الا من؟ الا المكره. قال شيخ الاسلام في هذه الاية فعلم ان كل من من لم يكره ونطق بالكفر مختارا فقد شرح بالكفر صدرا - 01:14:13

ان الله لم يستثنى الا المكره. فلا دليل عليه لا له. نعم دليل ان كل من تكلم بکفر مختارا فقد اطمئن قلبه بالكفر. نعم. بعضهم مقبول بس يعني الخوف ايضا يعطينا - 01:14:29

اخوف درجات. الخوف يكون اكراها اذا كان خوفا بمعنى تهديد انه هدده المكره قال له اذا لم تکفر اقتلک وکان هذا التهديد تهديدا فوريما من قادر على فعله وفيه تأديب باتفاق العضو او القتلى واتفاق المال او قتل الولد. نعم. وکان تهديدا فوريما ليس مؤجلا. فيكون هذا اکراه مل جاء. هذه - 01:14:41

سورة الکراہ احد العلماء فيكون هذا الخوف آآ اکراه. نعم فالخوف درجات. اما مجرد الخوف الذي آآ فقد شرطا من شروط الکراہ فلا يكون ليكون عذرا. نعم. قال تعالى بعدها ذلك الوعيد لهم بانهم مستحبوا الحياة الدنيا اختاروه على الآخرة. وان الله لا يهدي القوم الكافرين. فهذا - 01:15:05

ان الانسان قد يکفر بسبب حب الدنيا. ولا يشترط نعم ان يکفر بسبب حب دین الكفار مثلا انه قال ذلك الوعيد بأنه ماذا؟ استحبوا الحياة الدنيا اي اختاروه على الآخرة. يعني ليس شرطا ان يکفر بسبب حب دین الكفار يدخل في النصراوية او يقول - 01:15:25

كلمة الكفر بسبب حبه للكفر. حتى لو فعل هذا لاجل الدنيا يكون كافرا. وان الله لا يهدي القوم الكافرين او لئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم واليكم الغافلون عما يراد بهم لا جرم حقا انهم في الآخرة هم الخاسرون. لمصيرهم الى النار المؤبدة عليهم ثم ان ربك للذين هاجروا الى المدينة - 01:15:43

من بعد ما قلت من بعد ما فتنوا عذبوا وتلفظوا بالكفر. وفي قراءة بالبناء للفاعل قتلوا اي كفروا او فتنوا الناس عن الايمان ثم جاهدوا وصبروا على الطاعة ان ربك من بعد اي الفتنة لغفور لهم رحيم بهم لانهم مكرهون. الذين فتنوا اكرائا يعني - 01:16:03
وخبر ان الاولى دل عليه خبر الثانية. ما هي الاولى وما هي الثانية ان ربك من بعد لغفور رحيم ما خبر ان الملحون. وخبر ان الثانية حذف لدلالة خبر ان الاولى عليه. يوم - 01:16:23

اذكر يوم تأتي كل نفس تجادل تجاج عن نفسها. لا يهمها غيرها وهو يوم القيمة كود نفسي تجادل عن نفسه وتوفي كل نفس جزاء ما عملت وهم لا يظلمون شيئا - 01:16:42

وضرب الله مثلا وبيدل منه قرية. قرية بدل من مثل هي مكة والمراد اهلها. كانت امنة من الغارات لا تهاج المغارة والغارقة هي هجوم الاعداء عليهم. هجوم العدو. لا تهاج هيجه يعني اثاره. يعني لا تخوف لا - 01:17:02

والاعداء كانوا مطمئنين مطمئنة لا يحتاج الى الانتقال عنها لضيق او خوف. يعني عندهم الرزق ولا يحتاجون الى السفر في تحصيل الرزق. ولا يحتاجون الى السفر خوفا من الاعداء. يأتيها رزقها رغدا واسعا من كل مكان فكفرت بانعم الله بتكذيب النبي - 01:17:22
فاذقه الله لباس الجوع فقطعوا سبع سنين والخوف بسرايا النبي. الصلاة على جمع السرية والجيش. يعني اصروا فقراء خائفين. بما كانوا يصنعون ولقد جاءهم رسول محمد صلى الله عليه وسلم فكذبوا فاخذهم العذاب. الجوع والخوف وهم ظالمون. فكلوا ايها المؤمنون مما رزقكم الله حلالا طيبا - 01:17:41

واشکروا نعمة الله ان كنتم اياد تعبدون. انما حرم عليكم الميّة والدم ولحم الخنزير وما وهلنا لغير الله به. ومن اضطر غير باغي ولا عاد فان الله غفور رحيم. ولا تقولوا لما تصف السنتكم اي لوصف السنتكم الكذبة؟ هذا حلال وهذا حرام لما لم يحله الله - 01:18:01
ولم يحرمه لاختاروا على الله الكذب بنسبة ذلك التحليل والتحريم اليه. ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون لهم متع قليل في الدنيا. ولهم في الآخرة عذاب اليم اي مؤلم - 01:18:21

وعلى الذين هادوا الى اليهود حرمونا ما قصصنا عليك من قبل في اية وعلى الذين هادوا حرمونا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم ما حرمون عليهم شحومهما حملت ظهور الماء والحاوية ما اختلط بعظام. الى اخرها. وما ظلمناهم بتحريم ذلك ولكن كانوا انفسهم يظلمون بارتكاب المعاصي الموجبة - 01:18:36

ثم ان ربك للذين عملوا السوء اي الشرك بجهالة ثم تابوا رجعوا من بعد ذلك واصلحوا عملهم. ان ربك من بعدها اي الجهالة او التوبة غفور لهم رحيم بهم. ان ابراهيم كان امة اماما قدوة جامعا لخصال الخير. فالامام الامة لها معناه - 01:18:56
امام وجامع لخصال الخير. قانتا مطينا لله حنيفا مائلا الى الدين القيم ولم يك من المشركين. شاكرا لانعمه اجتباه اي اصطفاه وهداه الى صراط مستقيم. واتيناه في التفات عن الغيبة - 01:19:16

مم المفروض يكون ماذا سيقول في الدنيا حسنة هي الثناء الحسن في كل اهل الاديان وانه في الآخرة لمن الصالحين الذين لهم الدرجات العلى. ثم اوحينا اليك يا محمد ونتبغ ملة ايدينا - 01:19:39

حنيفا وما كان من المشركين كرر ردا على زعم اليهود والنصارى انهم على دينه. ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصراويا ولكن كان حنيفا مسلما. انما جعل فرض تعظيمه على الذين اختلفوا فيه على نبيهم وهم اليهود. امروا ان يتفرغوا للعبادة يوم الجمعة - 01:20:04
فقالوا لا نريده واختاروا السبت فشدد عليهم فيه. وان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون من امره بان يشيب الطائع ويعذب العاصي بانتهاك حرمته ادعوا الناس يا محمد الى سبيل ربك دينه بالحكمة بالقرآن والموعظة الحسنة مواعظ القرآن او القول الرقيق - 01:20:26

وجادلهم بالتي اي بالمجادلة التي هي احسن كالدعاء الى الله بآياته والدعاء الى حججه ان ربك واعلم اي عالم بمن ضل عن سبيله

وهو اعلم بالمهتدين فيجازيهم. وهذا قبل الامر بالقتال. ونزل لما قتل حمزة - [01:20:55](#)

ومثل به. فقال صلی الله علیه وسلم وقد رأه لامثلن بسبعين منهم مکانک النبي حديث لا يصح قال وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به. يعني لا تمثل الا بواحد. ولنن صبرتم على الانتقام لهو اي الصبر خير للصابرين. فكف صلی الله علیه وسلم - [01:21:13](#)

كفر عن يمينه رواه البزار واصبر وما صبرك الا بالله. اي بتوفيقه ولا تحزن عليهم اي الكفار ان لم يؤمنوا بحرصك على ايمانهم ولا تك في ضيق مما يمكرون. اي لا تهتم بمكرهم - [01:21:40](#)

فانا ناصرك عليهم ان الله مع الذين اتقوا الكفر والمعاصي والذين هم محسنون بالطاعة والصبر بالعون سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغرك ونتوب اليك - [01:21:59](#)